قالت الحبُّ؟!

قالَت : القصةُ [1] ما أولُها
و دروبُ العمرِ مَا أفضلُها
و لِمَ الموتُ بَغِيضٌ وَقْعُهُ
حبَّذا لو أنَّهُ أجملُها
قلتُ ربُّ الكائناتِ الأولُ
و دروبُ العارفينَ الأفضلُ
إنما الموتُ انعتاق السُّعداءْ
يمّمي المصدرَ فهو الأجملُ
قالتِ الحبُّ ؟! فقلبي مثقَلُ
هو للصحبِ و أهلي مَنزِلُ
كم وَليٍّ هم بقلبي شركاءْ
وَيْحَ ما ألقَى فماذا أفعلُ

---

(1) أي قصة الإنسان.

أفرِغِيهِ من هَوَى كلِّ حبيبْ
ما لغيرِ الله في القلبِ نَصيبْ
و أحِبِّي من تشائينَ بما
فاضَ حولَ القلبِ من حبِّ الحبيبْ